

84 - موقف المسلم من الفتن - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء قبل البدء في المحاضرة تقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى والثناء عليه اخواني في مركز الدعوة والارشاد - [00:00:18](#)

في جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في محافظة حفر الباطن على ترتيب هذه المحاضرة وعلى جهودهم الطيبة المذكورة والمشكورة الدعوة الى الله وتعليم الناس نشر العلم في هذه المحافظة وما حولها - [00:00:42](#)

اسأل الله تعالى لنا جميعا جزيل الاجر والثواب والشكر موصول لكم وكما هو معلن عن موضوع المحاضرة حول موقف المسلم من الفتن وهذا الموضوع مهم جدا لان هذا الزمان المتأخر - [00:01:14](#)

كثرت فيه الفتن سواء فيما يخص الانسان في نفسه او فيما هو عام تقارب الزمان تقارب البعيد ظاهرا ملحوظا فان الفتنة اصبحت وان كانت قاصية بعيدة يقرب للانسان في وسائل - [00:01:41](#)

التواصل ونحو ذلك من وسائل الاخبار وتنتقل سواء من الشبهات او الشهوات وغير ذلك مما ينبغي للمسلم ان يعتني بفقه هذه الامور وتعلم الوسائل التي يكون سببا لنجاته من الفتن - [00:02:15](#)

وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وغيره ومن النصيحة - [00:02:45](#)

ان يبين المسلمون لبعضهم البعض اسباب النجاة فان من صفة المؤمنين التواصل بالحق بالصبر عليه وعلى ما يناله الانسان او ينال الانسان ان الله لما وصف المؤمنين قال عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق

وتواصوا بالصبر - [00:03:08](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايع رجلا من المسلمين كان يبايعه على النصيحة لكل مسلم في الصحيحين عن جرير البجلي رضي الله عنه لما مات المغيرة بن شعبة - [00:03:45](#)

امير الكوفة وخلي المكان ليس له امير فقام فيهم جرير رضي الله عنه خطيبا قال بعد ان اثنى على الله حمده قال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له الوقار والسكينة حتى يأتيكم امير - [00:04:07](#)

فانما ياتيكم الان ثم قال استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال فاني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم - [00:04:30](#)

قال فبايعته على هذا وربى هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل واني لارجو ان اكون في هذه المحاضرة ناصحا لله ولرسوله كتابه ائمة المسلمين وعامتهم واسأل الله تعالى - [00:04:51](#)

التسديدة والقبول والنفع وان تكون زلفى لديه عز وجل ولا حول ولا قوة لنا الا به تبارك وتعالى ايها الاخوة ان الله تبارك وتعالى بين لنا في كتابه المبين باب النجاة من كل شر - [00:05:20](#)

واسباب الفوز بكل خير جملة وتفصيلا جملة في الاصول العامة والقواعد المرشدة الى ذلك بالدلالة الى كل خير وتفصيلا في بعض الامور على سبيل التفصيل والبيان لها وتأكيدا لكثير منها بتكرارها - [00:05:44](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك ما مات الا وقد بين لنا البيان والا وقد تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ويقول ابو ذر رضي الله عنه والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:13](#)

الا وما من طائر يطير بجناحيه الا اخبرنا خبره والمراد انه بين كل شيء ومن ذلك مسائل الفتن بين خطرها وحذر منها واسباب النجاة ولذلك يقول الله تبارك وتعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:06:39](#)

واعلموا ان الله شديد العقاب في مسند الامام احمد والنسائي سنن النسائي بن جرير الطبري في تفسيره عن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه قال بعد مقتل عثمان وما وقع من - [00:07:16](#)

الفتن قال لم تكن نحسب ان اهلها قال لم تكن نحسب انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت يعني رضي الله عنه ما وقع من الاختلاف ومقتل عثمان وما صار بعد ذلك من الفتن - [00:07:38](#)

مع ان الاية نزلت يوم بدر بعد بدر سورة الانفال حذرهم الله عز وجل من التنازع لما اختلفوا في قسمة الغنائم فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال الانفال لله والرسول - [00:08:02](#)

اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى ان قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم حذر من اسباب الفتن وانها تنشأ يسيرة على امر سهل بين الناس انه امور من الدنيا او نزاع خفيف او اختلاف وجهات نظر - [00:08:26](#)

او نحو ذلك ثم ينمو يجد فيه الشيطان مدخلا عظيما على الناس ولما جاء اليهودي وجلس بين الانصار الاوس والخزرج وجدهم متآلفين متصافين متآخين في الله قذف بينهم شيئا يسيرا في ظن الناس - [00:08:52](#)

انه سألهم من كانت له الغلبة يوم كذا من ايام العرب التي كانت بين الاوس والخزرج الحروب قالوا في اول الامر على سبيل ذكر التاريخ انها كانت لبني فلان على بني فلان - [00:09:18](#)

والمجلس يجمع اخلاطا من اقوام يخفون الكفر ويظهرون الاسلام من المنافقين واقواما ممن فيهم حمية وعصبية اثارت كل يقول كانت لنا كانت يوم كذا لنا حتى قالوا لو شئتم لرددناها فتيا - [00:09:36](#)

تتواعد السلاح وظاهر المدينة جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه وهو يقول يا ايها الناس وقف بين الصفين يا ايها الناس اتقوا الله انا رسول الله - [00:10:01](#)

فلما سئل استذكروا ذلك بكوا واخذ بعضهم يعانق بعضا وهم يكون دخلت الفتنة بشيء يسير من مجلس فيه امور في ظن الناس انها احاديث وكما قال الشاعر وذلك ذكره البخاري في اوائل كتاب الفتن - [00:10:20](#)

الحرب اول ما تكون فتية نسعى بزينتها لكل جهودي تظهر للناس جميلة انها نصر وانها قوة وانها رفعة راس وانها هكذا هي ثم بعد ذلك يحصد الناس حصادها السيء لذلك - [00:10:46](#)

حذرنا الله من الفتن العامة والخاصة قد يكون الانسان معرض لفتن خاصة فتنة النظر فتنة الفكر فتنة السمع. قال الله عز وجل وفيكم سماعون له يعني يخشى ذلك قال عز وجل واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة - [00:11:17](#)

ان الله عنده اجر عظيم هذا فتنة الابتلاء يصبر ويشكر لم يكفر قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون الشر ما تنالونه من او ينالكم من شيء يسوءكم - [00:11:42](#)

او بالخير تريدونه من خير الدنيا فتنة امتحان والينا ترجعون. احذروا انه امتحان وابتلاء وفي الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال ايكم يحفظ - [00:12:10](#)

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس هذا اريد - [00:12:34](#)

ولكن الفتنة التي تموج موج البحر يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ذكرها لهم يقول ايكم يحفظه؟ قال حذيفة فقلت له ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين - [00:12:55](#)

ان بينك وبينها بابا مغلقا قال ايكسر ام يفتح؟ قلت بل يكسر قال اذا لا يغلق سئل حذيفة كان عمر يعلم اللباب قال نعم يعلمه كما يعلم

ان دون غدا دون غد الليلة - [00:13:11](#)

قيل له من الباب؟ قال عمر هو عمر هو نفسه الباب ويكسر ولذلك قتل لما قتل عمر فتح الباب على الناس كان عمر بابا موصدا مغلقا في وجوه الفتن حتى انه يتابع امته في اليسير - [00:13:40](#)

والكبير واذا رأى منهم شيئا من التوجه للدنيا او الفتن اغلقه عليهم لما فتح بيت المقدس صنع له كبيرها طعاما له ولاصحابه قال عمر له لا تأذن للناس حتى انظر - [00:14:03](#)

فدخل ووجد انواع الاطعمة والملذات التي ما تعرفها العرب ولا يعرفها الزهاد الفقراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نمقت لهم وزينت فيها اللحم وانواع المرققات والحلوى امور مما لذ وطاب فدخل عمر فقال قاتلك الله - [00:14:32](#)

تريد ان تفتن علي اصحابي خلط الطعام بعضه على بعض قال لا ليس هكذا يا امير المؤمنين. قال اسكت ثم اذن الناس فدخل ان يخشى عليهم حتى من انفتاحهم للدنيا - [00:15:01](#)

ولما توسع الناس في البنين في المدينة قام فيهم خطيبا قال يا ايها العريب الارض الارض انتم عريب كنتم شيئا يسيرا لذلك كان يقول كنا اذلة فاعزنا الله بالاسلام مهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله - [00:15:20](#)

التاريخ شاهد قال يا معشر العريبي الارض الارض انه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة ولا اماراة الا بسمع وطاعة انهم هؤلاء اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الفتن وما يكون حتى انه اطلع يوما على - [00:15:46](#)

من اعطام المدينة وقال والله اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ومر على قبرين يعذبان وقال لمن هذا؟ قالوا لقبور في الجاهلية قال تعودوا بالله من عذاب القبر - [00:16:15](#)

قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعودوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعودوا بالله من فتنة المسيح الدجال - [00:16:38](#)

قالوا نعوذ بالله من فتنة امرهم ان يتعودوا من فتنة القبر وعذابه من فتنة الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن ومن خصوص فتنة المسيح لذلك عمر قال هذا لاصحابه الارض الارض ثم بين لهم - [00:16:55](#)

لان الناس اذا انفتحوا بالدنيا على الدنيا توسعوا كثرت فيهم الفتنة ولذلك بعد مقتل عمر توسع الناس في الدنيا ملوا من خليفتهم الراشد واميرهم الامين المأمون عثمان ابن عفان الذين اختاروه بالاجماع - [00:17:19](#)

مل منه اولئك فخرجوا عليه فقتلوه فتفرقت انكسر الباب وانتهى ما كان بينهم من اللفة بسبب هذه الفتن التي نشأ فيها جيل جديد لم يدرك ما ادركه الصحابة وكانوا اذا نهوهم لا يسمعون لقوله - [00:17:45](#)

لما حاصروا عثمان وجاءت ام المؤمنين اليهم وقالت اتقوا الله ونهتهم قرأت قول الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله - [00:18:12](#)

اذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا جاء هؤلاء الخوارج نخشوا بغلتها فسقطت ام المؤمنين ولم يبالوا بها لما جاء عن عثمان يصلي بالناس ضربوه وانزلوه من المنبر ووطؤوه ووجأوه واخرجوه. ولم يأذنوا له ان يصلي - [00:18:32](#)

الدهماء والغوغاء اذا صار الامر اليهم ولم يسمعوا نهاهم الصحابة وقالوا لهم ابوا حتى قتلوا عثمان رضي الله عنه هل يريدون احسن من عثمان البار الراشد خليفة المشدد احد العشرة المبشرين بالجنة - [00:18:59](#)

الذين اجمع الصحابة على اختياره خليفة ولم يختلف فيه رجلان مع ذلك جاء اقوام يريدون التغيير ولم يرضوا عن عثمان حتى ان المرأة تأتي الى بيت المال وتحثو منه تأخذ من كثرة بيت المال فاض عند الناس - [00:19:20](#)

تأخذ بمخلاتها ما شاءت ثم تزدرى ذلك وتقول اللهم بدل بدل ما تريد عثمان ان الناس اذا بطروا طغوا لذلك الغوغاء ما يعرفونه قيمة خليفة قيمة الجماعة الكبار العلماء - [00:19:41](#)

بل يريدون الصوت والندير النائح الهيشات والفتن اذا وقعت على رؤوسهم صاحوا وناحوا بعد ان شبوها وشبوها بعد ان شبوها وشبوها القحوها ثم شبوا ناره وهكذا ما اكثر اولئك اعوذ بالله - [00:20:11](#)

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام باصحابه خطيبا فقال ان بين ايديكم اي امامكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا - [00:20:53](#)

ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا القاعد فيها خير من القائم القائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي الناس في الدنيا في الفتن درجات. منهم من يجلس فيها ومنهم من - [00:21:12](#)

يمشي منهم من يقف ينظر ومنهم من يسعى فيها يركض مع الناس وهم درجات اعوذ بالله درجات في الشر ولذلك قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال كونوا احلاس بيوتركم - [00:21:39](#)

في رواية الزموا فيها اجواف بيوتركم لذلك اذا كانت الفتن في هذه الخطر ويرى الانسان ما يرى فيها حتى انه يحتار احيانا اين الصواب من كثرة دعاة الفتن الذين يزينونها - [00:22:01](#)

ويختلفون فيها ما هو الموقف الصحيح للمسلم حتى ينجوا باذن الله لان الامر شديد ليس بالهين مما ينبغي للمسلم حال الفتن منها الفرار لا ياتي الى الفتنة، لان الفتنة لها - [00:22:23](#)

نشوة اول امرها كما قيل ان الفتنة اذا اقبلت لم يرها الا العلماء لا يرها الا العلماء لانهم بما عندهم من العلم دلائل الكتاب والسنة يعرفون كذلك ما جعل الله في قلوبهم من النور - [00:22:49](#)

ان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويغفر لكم ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم يجعل الله في قلوبهم من الفرقان ما يميزون به بين الحق والانايط - [00:23:11](#)

ومن ذلك ان يفر بدينه ان يفر منها ليسلم له دينه قد تزينها الحمية زينوا هالشجاعة يزينها الغيرة يزينها دعائها ومن يشبون يشبون لها يغتر ويقبل الواجب ان ان يحذر منها وان يفر - [00:23:34](#)

قال الله تعالى محذرا نبيه صلى الله عليه وسلم من اهل الفتن وان احكم بينهم بما انزل الله يا اهل الكتاب وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك - [00:24:06](#)

عن بعض ما انزل الله اليك قال له محذرا من المنافقين لانهم اهل لسن اهل تمويه قال واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم. وان يقولوا تسمع لقوله كأنهم خشب مسندة هم العدو فاحذروه - [00:24:27](#)

يهم العدو الاكبر الاخطر ان يظهر الاسلام ويظهر الغيرة ويظهر كذا اغتر به الله عز وجل يقول وان يقول فاسمع لقوله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة - [00:24:50](#)

انه قال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به - [00:25:10](#)

من تشرف لها يشرف على مكانه يطلع استشرفوا استقبلها ان تستشرف ان تتزين كما في الحديث ان المرأة اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان المعنى انه زينها في باعين الناظرين - [00:25:31](#)

صارت فتنة لهم الفتنة هي من اطلع فيها اراد ان ينظر فيها تزينت له كما قال الشاعر الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزيتها بكل جهول هناك اشد على الناس من الحرب - [00:25:57](#)

وما فيها من القتل والخوف مع ذلك تتزين حتى يأتيها الناس رغبتهم فكيف اذا كانت من الفتن التي هي في الظاهر جميلة في الظاهر في جهل الجاهل ان له اجرا فيها - [00:26:22](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به ورغب فقال في حديث ابي سعيد يوشك ان يكون خير مال المرء المسلم غنيمة يتبع فيها او يتبع بها - [00:26:44](#)

الجبال يفر بدينه من الفتن رواه البخاري بدينه من الفتن مدحه انه هذا خير ما لله كذلك ممن اسباب النجاة منها وما ينبغي ان يقفه المؤمن منها الدعاء والاستعاذة بالله من الفتن - [00:27:06](#)

كما تقدم في الحديث انه قال لهم صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قالوا نعوذ بالله من ما ظهر منها

ونتعوذ بالله من فتنة المسيح - 00:27:32

قالوا نعوذ بالله من فتنة ذلك مما ينبغي المسلم الفتن ان يجتنب اهلها الداعين لها ولا يسمع لقولهم ولا يجلس معهم ولا يصغي اليهم فان الفتن والقلوب ضعيفة قال الله تعالى واذا رأيت يخطب نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:27:48
واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا اعجب عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره مما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الكافرين مع القوم الظالمين وهذا انزله في مكة - 00:28:19

ثم كرره بان لا يجلس مع المنافقين تنبيها له وللمؤمنين بل وقد نزل عليكم في الكتاب يعني الآية الاولى في في الانعام في مكة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهضون - 00:28:39
فلا تقعدوا معهم انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم من اهل الفتن الذي يلغش يلقي الشبهة ويشبه على الحق قال عز وجل في المنافقين ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا - 00:28:58

ولو ولاوضعوا خلاكم ييغونكم الفتنة وفيكم سماعون له والله عليم حذر منه ان لو خرجوا معكم في القتال ما زادوكم خيرا لا يزيدونكم الا خبالا يضعفوكم بالارجاف والتخويف تفريق وشب الفتنة بين المؤمنين - 00:29:24
وحصل منهم من ذلك كثير يوم احد ان خزل عبد الله بن ابي بثلث الجيش وحجته قال يدع رأبي ورأيه ويسمع لهؤلاء الصبيان يعني انه رجع لان الخروج امر غير صحيح - 00:29:50

وفي غزوة بني لما اختصم انصاري ومهاجري قال رجعنا الى استغل الفرصة. لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها اذل قال كلمة سيئة قال ما مثلنا ومثلهم الا كما قال الاول. الاول - 00:30:10
مطعم او اشبع كلبك يأكلك نحن الذين اويناهم واشبعناهم حتى رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز من الادب فحكى الله قولته بالقرآن الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا - 00:30:33

ولله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يعلمون ولكن المنافقين ولكن يفقهون الذين يقولون لن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون - 00:30:56
خرجوا مع النبي لكن ولذلك لما كادت الفتنة اسرع النبي صلى الله عليه وسلم العودة الى المدينة ولم يلو على شيء ليقطع عليهم الفتنة ولما خرجوا الى تبوك كادوا ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم في العودة - 00:31:21

وارادوا ان يدفعوه في مكان ضيق حتى يهوي من من جبل شاهق استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قالوا ما رأينا مثل قراننا هؤلاء ارغب بطونا واجبن السنة واكذب السنة واجبن عند اللقاء فانزل الله فيهم - 00:31:41
احذروا المنافقون ان تنزل عليهم سورة تذكى نبيهم بما في نفوسهم قل استهزؤا ان الله مخرج ما تكتمون ولئن سألتهم فيقولن انما كنا نموت نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله - 00:32:01

كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ان الله مخرج ما كنتم احذروني لا يتحذرون احذروا ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا عفا عن عوف بن مالك الذي جاء واخبر عنه - 00:32:19
عذب اولئك فضحهم الشاهد من هذا انه ما ما فيهم خير هؤلاء وان كان لهم لسن ولهم قوة ولهم الظاهر كان عبد الله بن ابي اذا وقف بين قبل الجمعة يقف يجلس تحت منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:44

يعظ الناس ويقول للناس انه رسول الله حقا فاتبعوه واطيعوه كل يوم وفي الغالب مما ذكروا عنه وهو المنافق العدو وبنوا مسجد الضرار مسجد بنوا مسجدا مضارة بمسجد النبي سلم ومسجد قباء - 00:33:04
الفتن ماء بنوه لله. قال عز وجل والذين اتخذوا مسجدا مرارا وكفرا وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل تفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ليقولن ان اردنا الا - 00:33:29

والله يشهد انهم لكاذبون مهما صدقوا جمعوا تبرعات وبنوا مسجد ويقولون ما قصدنا الا الحسنى قالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا للضعيف واليلة الشاتية الباردة لو صليت لنا فيه يريد تزكية بعد - 00:33:52

بدون ايش ياخذون صبغة شرعية ان النبي سيفتتح لهم النبي صلى الله عليه وسلم فظحهم الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني على جناح سفر الى غزوة تبوك وخرج اناس منهم - [00:34:12](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل الله لما رجع الى المدينة قال لا تقم مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين - [00:34:27](#)

هذا اللي يقام فيها ما ما كان لله الاعمال التي لله ما هي لاهداف ومآرب واحزاب وامور لله المهم انه ينبغي للمسلم ان يفر من الفتن لذلك في سنن ابي داود ومسنند الامام احمد بسند صحيح عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع منكم بالدجال - [00:34:50](#)

او قال من سمع بالدجال فليناً منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات ياتي وهو جاز بان هذا كذاب وهو يزعم انه مؤمن - [00:35:25](#)

يقول من سمع به فليناً عنه يهرب يبعد لا يعرض نفسه للفتن لان كثير من الناس يفتح القنوات على الدجالين مشعوذين بزعم انه ينظر الى ضعف عقولهم وهي تقذف في قلبه من الشبهات - [00:35:45](#)

وينظر الى بعض الذين دعاة الباطل اصحاب والافكار والعقائد المنحرفة مناظراتهم يقول بزعم انه بينظر مناظرات وهو يقع في الشبهات كان السلف هم علماء اذا جاءهم صاحب الشبهة يريد ان يعرض شيئا قالوا له لا - [00:36:08](#)

يجعل احدهم اصابعه في اذنه يقول اسكت الا يخرجها حتى يسكت ويخرج الرجل كما جاء ايوب السخيتاني جاءه رجل فقال يا ابا بكر اني اريد ان اقرأ عليك اية من القرآن قال ولا نصف اية - [00:36:34](#)

الاية قبل ولا نصف اية لما اراد ان يتكلم جعل اصابعه كذا ايوب استخساء يعني معروف امام كبير الفقهاء السلف وعلماء الحديث الناس الكبار قالوا له وابي ان يخرج فقال له بعض قال اما ان تخرج والا اقوم واخرج من بيتي. بيته - [00:36:50](#)

هذا هو بعض الناس يتقي الله لا تخرج الرجل من بيته فلما قالوا قالوا يا ابا بكر ما يضرك لو سمعت اية قال خشيت ان ان يحرفها لانه ما جاء ليقرأ اية مجردة - [00:37:10](#)

اذا يعرض عليه الاية والاية تدل على كذا وكذا من شبهاتهم هم هذا مراده والا يريد يقرأ القرآن ويمشي لا يعرف ان التقر في قلبي القرار ما اراد قرارا تستقر لا - [00:37:26](#)

قرار القرار القارورة لماذا سميت قارورة؟ لانها اذا صب فيها الماء قرقرت والدجاجة لماذا سميت قرقرة الدجاج يسموه يمثلون فيها يعني انها تبقى شبهة قرقر مثل ما يقولون العامة يقولون يقرقر في صدري - [00:37:45](#)

هذا الذي يقول اخشى انها تصبح تقرقر في صدري هذه الشبهات يهربون منها يا رجل الى شيخي الحسن شيخة محمد ابن ابي تميمه يبني بتميمة شيخة الحسن البصري رجل وقال يا ابا سعيد يريد ان اناظرك - [00:38:04](#)

قال اني على بيئة من ديني وانت رجل تطلب دينك ابحت اذهب وابحت عنه جاء رجل مثله الى الامام مالك اصحاب البدعة قال اني اني اريد ان احديثك او تكلم معك قال اني على بيئة من دينه - [00:38:23](#)

انت رجل تبحت عن دينك ابحت اذهب ابحت عنه جاءه اخر لما خرج من المسجد يقول معن ابن عيسى ويده على كتفي عليه قال له رجل يا ابا عبد الله ابن مالك - [00:38:46](#)

اني اريد ان اناظرك اني غلبتك قالت اتبعتك انك غلبتني. قال تتبعتني قال فان جاءنا ثالث فغلبنا. قال اتبعناه كل يوم لنا دين ادع ما جاء ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:02](#)

قولك ورأيك اذهب فابحث عن دينك ما كانوا يستمعون لاهل البدع ما يجلس ويأخذ منهم حتى ولو كان يستمع وهو كاره ما دام انه يستمع اذا هو يتلقى الشبهات يلقيها الشيطان - [00:39:22](#)

يلقي على اوليائه الشبهات الخطيرة كذلك مما يجب على المسلم حال الفتن ان يلزم جماعة المسلمين وامامهم ان هذا صمام امان جماعة المسلمين مسلمين مجتمعين لهم علماء كبار ائمة ملوك - [00:39:40](#)

يسيرون يعرفون ما هم عليه الدولة قائمة بانيتها وعلمائها وامرائها وجنودها دعائها عامتها وخاصتها ما تحتاج الى بالذات اذا كان من فضل الله عليها على سنة على كتاب وسنة ما تحتاج - [00:40:04](#)

الى تغيير خير وخير يحتاج الى دعاء يلزم يلزم جماعة المسلمين امام احذر من اسباب التفرق وخذ بذلك عبرة بما حصل في ان ساروا على عثمان جهلة الخوارج وبعض من سمع لهم من بعض التابعين - [00:40:31](#)

من فضل الله ليس فيهم من الصحابة الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وتلقوا عنه قال تعالى ولا تكونوا من المشركين ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرح - [00:40:55](#)

فرحانين بحزبهم وما هم عليه ويناصرونه ويدعون اليه قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات اولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم - [00:41:09](#)

تذوقوا العذاب بما كنتم واما الذين ابيضت وجوههم وفي رحمة الله ان فيها خالدون. قال ابن عباس يسود وجوه اهل الفرقة والبدعة تبيض وجوه اهل السنة والجماعة من لم يعرف سبب نزول الايات - [00:41:34](#)

ارتباطها بهذا يتعجب من كلام ابن عباس ما علاقة البدعة والفرقة بالسنة والجماعة والله يحذر من الكافرين نزول الاية قصة اليهودي الذي جاء مجلس وكاد ان يفرقهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا - [00:41:54](#)

ان تطيعوا فريق من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم وكيف تذبحين بعد ايمانكم كافرين وقد يكون كفرا اكبر وقد يكون كفرا اصغر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:42:14](#)

يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. تأكيد - [00:42:37](#)

على هذا تقوى الله جماعة عمر ماذا قال هناك؟ لا اسلام الا بجماعة. لاحظ فقه الصحابة مع القرآن انهم تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ونظروا الى سبب النزول - [00:42:56](#)

واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء الحرب بين الاوس والخزرج فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم آياته. لعلكم تهتدون تحذير مما سبق - [00:43:12](#)

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف واين الناصحون لماذا خرج هؤلاء وهؤلاء يتقاتلون اين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الناصحين الداعين الى الخير ما نهوهم والله يجب ان يكون هناك من يدعو الى الجماعة - [00:43:31](#)

وينهى عن الفرقة هذه الاية وان كان سبب نزولها في هذه القضية هي عامة في في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن هذا هو سبب النزول قضية منكر التفرق والاختلاف - [00:43:51](#)

يجب ان يكون هناك دعاة الى الجماعة واولئك هم المفلحون الدعاة الى الجماعة النهي عن المنكر الفرغ ولا تكونوا كالذين تفرقوا اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات سبقنا من اهل - [00:44:07](#)

ان هذا الكتاب الذين قال الله عز وجل ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون ثم يقول عز وجل يوم تبيض وجوهكم - [00:44:26](#)

لذلك قال ابن عباس اهل السنة والجماعة اسود وجوه الفرقة كان يقرأها على الخوارج لما شذوا ويبينها انها تشمل هؤلاء المهم ان الانسان يحرص على لزوم الجماعة وذلك الله عز وجل يقول واطىءوا طوعا او اضطررا ولا تكونوا من المشركين - [00:44:40](#)

اطيعوا الرسول واولي الامر منكم ان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويل. يقول ابن مسعود لان اكون ليلا في الحق - [00:45:01](#)

خير من ان اكون رأسا في الباطن قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ ماله قال اسمع له ولو كان عبدا حبشيا ان رأسه زبيب. عبد رقيق لا زال - [00:45:19](#)

لماذا؟ لان هذا هو احسن تأويل. وخير مآلا لانه هو الذي فيه النجاة بل وفيما يخص الفتن قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او

الخوف اذاعوا به طائفة من المنافقين اذا سمعوا - 00:45:40

قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لولا فضل الله عليكم ورحمته كان بعض المنافقين والمرجفين اذا غزى بعض السرايا ذهبت ارجف سمعت جاءت اخبار انهم - 00:46:07

حصل له كذا وكذا قتل فلان فيرجفون في المدينة فما يرجعون الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون الامر راجع الى من من يعتني به ويعرفه واولي الامر تكلموا - 00:46:29

مثل ما ترون بعض الناس اذا حصل شي على طائفة من المسلمين صار بعض الناس تجميعات الخطب والارجاف بالمسلمين ولا كأنه ليس له ولاية امور لا في الشرع ولا في - 00:46:46

المسلمون ولله الحمد لهم ولاية امر في الشرع وهم العلماء يرجع اليهم ولهم ولاية امور السياسة والحكم ادرى واعرف ويعرفون متى يناسب ومتى لا يناسب وحملهم الله المسؤولية اما انت فلن تسأل - 00:47:00

هم الذين يسألون فان كان لهم عذر فلهم وان لم يكن لهم عذر فحسابهم عند الله. ما عليك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما وعليكم ما حملتم - 00:47:22

لما قال له الانصاري يا رسول الله كيف اذا ولي علينا ولاية يسألوننا حقهم ويمنعوننا حقنا قال اعطوهم الذين لهم واسألوا الله الذي لكم فانما عليهم ما حملوا عليكم محمد - 00:47:38

ما قال خذوه بأيديكم والا بثوراتكم والا بالسنتكم والا بخطاباتكم والا قال الله لو ردوا الى الرسول في حياتهم والى اولي الامر منهم علمه الذين يستنبطونهم هذه الامور تحتاج بالذات الامور السياسية - 00:48:01

ورائها ما ورائها وما يترتب عليها سواء من القوى سواء من الاهداف سواء من الامور سواء من المخططات اشياء خفية ماكو شيء ولو اطاع عليه ما يدركه ما كل احد يدركه - 00:48:24

كذلك في مشاعر العلم ما يتعلق يرجع فيه الى العلماء. ولذلك اذا نظرت في في مواقف العلماء الكبار الذين الناس اتفقوا على امامته ما يتدخلون في الامور هذي كم قطية مرت في الامة - 00:48:40

ما رأينا تدخلاتهم الا اذا اوعز الامر اليه مستشارهم ولي الامر فيه اما انه مباشرة لكن تجد من الخطباء والوعاظ هذا الذين ما بلغوا هذه المرتبة لان لها لها الفتن لها ابواق - 00:49:03

هل رأيتم انظروا هل رأيتم ابن باز ابن عثيمين فوزان سماحة المفتي علمائنا اهل المدينة في زماننا ما يخوضون انهم عرفوا حدودهم ولا يستحلون ذلك بعض الناس من الجهلة يقول هؤلاء فيهم يسكتون - 00:49:27

ما الذي اسكته من كبار السن واقبال على الآخرة ها وانصراف عن الدنيا يبقى انهم يجاملون فلانا وفلانا وهم في مكانة لا احد يستطيع ان يتعرض لهم بفضل الله عز وجل - 00:49:44

لكنهم هؤلاء عرفوا حدودهم ما يجوز لهم ان يتدخلوا فيما لا يحل لهم لان الله ما يأذن بهذا اما الجاهل لا ما يوالي يريدنا انا كذا او المحكك لذلك لما قال هذه الكلمة رجل في في بيعة ابي بكر الصديق - 00:50:07

قال منا رجل ومنكم رجل انا جديله المحقق قال اسكت زجروه الصحابة بايعوا ابا بكر وما اردوا ان تكلموا عليه ولما قالوا ان فلانا ارادوا ان يبايعوه من الصحابة الكبار - 00:50:34

قالوا قتله الله فلا زالوا حتى انهم وطؤوه كانوا الامور ذي ما يتركون فيها مجال بل ولو بدأ صاحب الفتنة باشياء يسيرة لما جاء صبيغ بن عسم واخذ يسأل في الناس عن مسائل متشابهة القرآن واخبر به عمر دعاه - 00:50:55

الجيش مصر عمرو بن العاص كتب به الى الى عمر ان فلانا احدث عندنا كذا فرده الى ارسله الي فارسله الي قال من انت؟ قال انا عبد الله بن عسل - 00:51:28

التميمي قال وانا عبد الله عمر ابن الخطاب لين له الجريد وضربه ثلاثة ايام على رأسه جاء في اليوم الثالث قال امير المؤمنين اردت وان اردت دوائي فقد داويتني والله لا اجد في رأسي مما كنت اجد - 00:51:46

ثم كتب به حرما من الجهاد ما قال هذا رجل قوي وهذا كان الحرم من الجهاد ارجع الى مدينة الكوفة موسى الاشعري اميرهم ان لا يكلمه احد من المسلمين وكان يطوف في الكوفة ما يكلمه احد ولا يرد عليه السلام - [00:52:07](#)

بل اذا جلسوا في المسجد حلقة جاء او يحضر الحلقة القرآن قالوا عزمة أمير المؤمنين فيتفرقون ويدعونه يقول رأيت رجل يقول رأيت صبيغا كالقاعد الأجرب كلما جاء حلقة من حلق الناس تفرقوا عنه. وقالوا عزبة أمير المؤمنين - [00:52:26](#)

قعود الأجرب اذا دخل في الابل طرده حتى دارت عليه سنة جاء الى ابي موسى وقال يا ابا موسى الى اين اذهب الى الروم والله ان الذي كنت اجد قد ذهب - [00:52:47](#)

كتب الى امير المؤمنين يستأذنه الناس الان تستأذن بشخصية بشخص واحد ولاة الامور. قضايا كبرى يتدخلون فيها ولا يراجعون ولاة الامور فكتب الامير ابو موسى الى امير المؤمنين ان صبيغا قد حسنت حاله - [00:53:02](#)

فلو اذنت للمؤمن للمسلمين ان يكلموه كتب اليه ان ائذن له ان يجالسوه وليكونوا منه على حذر فان بدر منه شيء فلما خرجت الخوارج جاؤوا اليه قالوا يا صبيغ انت انت - [00:53:19](#)

قال ادبني الرجل الصالح هكذا كانوا يؤدون امورهم الى ولاة امورهم. يدفعون الفتن لابد ان يكون هذا مرجعه الى لزوم جماعة المسلمين وامامهم ولاة امورهم انهم انصح واعلم وادري الامور - [00:53:43](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ البيعة على هذا ان لا يتدخل فيها النبي كان يأخذ البيعة على هذا بيعة حديث عبادة ابن الصامت جاؤوه وهو مريض يقال له - [00:54:11](#)

يرحمك الله لو حدثتنا بحديث ينفعك الله به سمعته من رسول الله صلى قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه قال فيما اخذ علينا بايعناه على السمع والطاعة لاحظ ان ما ذكر الاشياء الاخرى. ذكر هذي لان الناس كانوا في زمن عبادة - [00:54:26](#)

عندهم الخوف في هالامور ذي تدخلات قبل موت عبادة كان الناس يخوضون في زمن عثمان في هذه حذرهم قال بايعناه على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا - [00:54:51](#)

لو كان فيها استثثار يأخذونه ها وان لا تنازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان بايعهم ما ينازعون الامر اهله حتى امراء السرايا الصغير يرسل عشرة من اشخاص - [00:55:10](#)

امير يقول من اطاع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد واذا رجعوا وقالوا يا رسول الله فلان الامير فعل وفعل. قالوا دعوا لي امرائي دعوا لامراء انه لو فتح الباب المجاري كل شخص ما يعجبه التصرفات - [00:55:31](#)

اما الامير يكون فيه نوع من الشدة او يكون فيه نوع من كذا او يكون فيه او هذا ما يحبه اصلا كان يقول دعوا لي امرائي يزجرهم زجرا شديدا في حديث حذيفة - [00:55:54](#)

هو حديث عظيم ينبغي ان يحفظ ايضا قالب كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خير كنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير - [00:56:07](#)

هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم اعوذ بالله قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخل قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي - [00:56:26](#)

يعرف منهم وتكر يعني الامراء الذين ولوا قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم بعد الخير الذي فيه دخل قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - [00:56:44](#)

لاحظ انه جعل هؤلاء شر اكثر وقبلة الذي فيه دخن الامراء الذين يهدون بغير هديه جعله خيرا من هذا الحال قلت يا رسول الله صفهم لنا لهم من جودتنا ويتكلمون بالسنتنا - [00:57:08](#)

قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا امام من حل قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل لاصل شيء - [00:57:28](#)

حتى يدركك الموت وانت على ذلك رواية لمسلم قال يكون بعدي ائمة. يعني امراء لا يهدون يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي

وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس - [00:57:46](#)

كيف اصنع يا رسول الله؟ قال ان ادركت ذلك؟ قال تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك اخذ ما لك فاسمع واطع قال ابن حجر المراد بالدعاة على ابواب جهنم من قام في طلب الملك من الخوارج وغيرهم - [00:58:06](#)

والى ذلك اشار بقوله الزم جماعة المسلمين يعني ذكر انه يوجد ائمة وامراء لا يهتدون بهديه ولا يستدلون بسنته وذكر انه سيقوم يعاد على ابواب جهنم هؤلاء الذين يقولون هؤلاء - [00:58:25](#)

هكذا اصحاب كذا يريدون كما يزعمون انهم يصبحون النبي صلى الله عليه وسلم دعاة على ابواب جهنم دعاة خير هل نريد انصح من النبي صلى الله عليه وسلم وافصح وابين - [00:58:44](#)

كذلك من مما ينبغي للمسلم حال الفتن لزوم السنة ومنهاج السلف لماذا ما ذكرناه قبل لزوم جماعة المسلمين وامامهم ها لان ذاك ابصر للناس اما لزوم السنة منهاج السلف يحتاج الى فقه - [00:58:59](#)

هناك اسهل نلتزم مع جماعة المسلمين ها مع اميرهم وامامهم وعلماء منتهى اسهل من حيفك منهاج السلف والسنة تحتاج الى تعلم قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من يعيش منكم - [00:59:19](#)

فسيرى اختلافا كثيرا فتن عليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم

ومحدثات الامور ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة صحيح رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة - [00:59:39](#)

النصيحة الواضحة البينة عليكم بسنتي سنة الخلفاء الصحابة هذا اللي اذا اردت النجاح هذا هو تعلم ذلك انجو بفضل الله كذلك مما ينبغي ان يلزم به ونختم به العمل الصالح - [01:00:08](#)

كثرة العمل الصالح لان العمل الصالح ينفع المؤمن بامور. منها ما يجعل له في قلبه قال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم الله ذو الفضل الحق - [01:00:28](#)

ترى بعد اية ان من اموالكم واولادكم فتنة بعدها ان تتقوا الله يجعل لكم وكذلك العبد اذا انشغل بالعمل الصالح زهد في الدنيا ومن فتنها كذلك منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى نختم - [01:00:48](#)

قال بادروا بالاعمال عن الاعمال الصالحة. بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا قال صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة اليه - [01:01:08](#)

الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني من فضلها وما فيها من الخير نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يوفقنا لمرضاته وان يصلحنا - [01:01:31](#)

يصلح ديننا ودنيانا ويصلح ولاة امورنا ويهديهم السلام ويجعلنا واياهم هداة غير ضالين ولا مضلين. اللهم اهد اللهم احفظ بلادنا وولاة امورنا ووفقهم لطاعتك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اعنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [01:01:44](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين من عندنا كلمة في مسجد وكذلك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:02](#)